Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الشريحة تأتى صعوبة الكتابة لها من البحث عن " حدث " يجمع بين الفائدة التى تقدمها المعلومات، " والمتعة " التى تأتى من "التشويق"فى تركيب الأحداث الجزئية، ومن " اللغة " أو " الأسلوب " الذى يجمع بين "الوضوح" و " التحدد " و" المباشرة "، وبين التصوير الفنى الذى يعتمد على قدر من الغموض، يأتى عن طريق " الرمز " و " المجاز " .

لقد حققت قصة " سر الاختفاء العجيب " للأستاذ يعقوب الشارونى – كل هذه الجوانب، وكما هو واضح فى العنوان فإنها تنتمى إلى نوع قصص " الألغاز " : إذ كان غياب الصبى " سعيد " أو اختفاؤه منذ أمس، ويأس كبار القرية (الرجال) من العثور عليه فى حقولها أو الكهوف القريبة منها هو اللغز، الذى تولى "محمود"– صديق سعيد – حله، والاهتداء إلى مكان صديقه، وإنقاذه من الموت .

لقد أفاد الكاتب من موقع قريته فى محافظة المنيا " مركز مغاغة " واسمها "شارونة" وإليها ينتسب – على الشاطئ الشرقى للنيل، وقد أحاطت بها الحقول، من ورائها تنبسط الصحراء وترتفع الهضاب، وتبدو مداخل الكهوف والممرات الجبلية . لقد أفاد الكاتب من هذا التشكيل الجغرافى الطبيعى، بأن قدمه إلى قارئه الصغير فى عبارات مختصرة، غير أنها مشبعة فى رسم لوحة المكان والتعريف بخصوصيته، وفضلاً عن إنه عرف قارئه من تلاميذ الدلتا المصرية الذين لا يرون الصحراء ولا يشاهدون الكهوف– بجزء من وطنهم ، فإنه يكون قد حدد البيئة التى سيجرى فيها الحدث / الحادثة، وقدم دليلاً واقعياً مقنعاً بأن ما سيحدث ممكن جداً فى مثل هذه الأماكن . وهذا جانب مهم جداً للطفل القارئ فى هذا المستوى من العمر، وقد اكتسب قوة ذهنية تعادل قوة التخيل التى كانت مسيطرة أو غالبة على مدارك طفل ما قبل العاشرة .

إن طفل العاشرة وما يليها يريد أن يبدو كل شىء معقولاً، قابلاً للفهم، والتعليل المناسب، كما أنه يريد أن " يعرف "، إنه فى شوق دائم لاكتساب معرفة جديدة، مع كل قراءة جديدة، **وهنا يقدم له الكاتب محوراً أساسياً " المقبرة**